

البطارقه : صدقا أيها الملك . قومهم أعلى بهم عيناً، وأعلم بما عابوا عليهم فأسلمهم إليهما ليردوهم، إلى بلادهم وقومهم .
(فغضب النجاشي ثم قال):

النجاشي : لاها الله^(١) . إذن لا أسلمهم إليهما، ولا يُكاد قوم جاوروني، ونزلوا بلادي، واختاروني على من سواي، حتى أدعوهم فأسألهم عما يقول هذان في أمرهم، فإن كانوا كما يقولون أسلمتهم إليهما، ورددتهم إلى قومهم، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما، وأحسنت جوارهم ما جاوروني .

(ثم أرسل إلى أصحاب النبي ﷺ فدعاهم، فلما جاءهم رسوله اجتمعوا، ثم قال بعضهم لبعض):
المهاجرون : ما تقولون للرجل، إذا جئتموه؟
المهاجرون : نقول والله ما علمنا، وما أمرنا به نبينا ﷺ، كائناً في ذلك ما هو كائن .

(فلما دعا النجاشي أساقفته فنشروا مصاحفهم حوله، سألهم):

النجاشي : ما هذا الدين الذي قد فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا به في ديني ولا دين أحد من هذه الملل؟

جعفر : أيها الملك . . . كنا قوماً أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف . فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه، وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش وقول

(١) لاها الله : أي لا والله .